

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

القسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

طرائق تدريس النحو العربي لدى تلاميذ السنة الأولى المتوسط

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الأستاذة:

د/نوال زلالي

من إعداد الطالبتين:

❖ ديهية فطاني

❖ سارة حميش.

العام الدراسي: 2020/2019

شكر و عرفان

و نحن نضع اللمسات الأخيرة من بحثنا نشكر المولى عز وجل الذي

وقفنا في إتمام هذا العمل.

ونتوجه بجزيل الشكر إلى أستاذتنا الفاضلة د.نوال زلالي التي لم تبخل

علينا بتوجيهاتها المستمرة.

ونتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان و التقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس

رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق المعرفة إلى جميع أستاذتنا الأفاضل.

وفي الأخير نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد و لو بكلمة طيبة.

إن أصبنا من الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان والله الحمد والشكر أولاً

وأخيراً.

إهداء

إلى أبي رحمة الله عليه الذي تمنيت أن يكون أول شخص يهنئني بمرور ثلاث سنوات من المشوار الجامعي، إلى الذي تركني في نصف الطريق، أقدم لك هذا العمل كهدية لدعمك لي، ألف شكر وألف تحية لك يا أبي العزيز.

إلى السند الذي لا يميل، إلى الملكة الحلوة التي كانت معي في كل خطواتي، إلى أمي الصامدة التي وقفت معي إلى الدقيقة الأخيرة من هذا العمل، أطال الله في عمرك وأدامك لنا وشفاك الله.

إلى أختاي اللتان ساهمتا في هذا العمل ولو بكلمة، حقق الله أحلامكما إن شاء الله. إلى مربية الأجيال الدكتورة نوال زلالي التي كان لها الفضل الكبير في إتمام هذا العمل .

إلى زميلة في البحث فطاني ديهية وإلى كل الأصدقاء الذين دعموني لأنجزه.

سارة.

إهداء

إنه لا يسعني في هذه اللحظات التي لا أملك أعلى منها أهدي ثمرة هذا العمل إلى:

من أوصى بهما الله ورسوله وجعل رضاها وطاعتها من طاعته أعز الناس.

من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض "أمي الغالية "

من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير " أبي العزيز "

إلى كبار العائلة أطال الله في أعمارهم "أجدادي الأعمام "

إلى كتاكيتنا الصغار حفظهم الله من كل شر "إلينا، جوري " إلى كل الأقارب من قريب و بعيد.

إلى رفقاء الدرب الذين كانوا بمثابة إخوة زملائي وأصدقائي الأعمام ولكل قريب وبعيد ساهم في إنجاز هذا العمل.

ديهية.

مقدمة

ظهر النحو العربي منذ القديم لحفظ اللسان العربي من اللحن والضياع ومن وراء ذلك حفظ الكتاب والسنة بحفظ لغتها، ولذلك كان الاهتمام بالنحو كبيراً وتعددت الدراسات والبحوث حول قضاياها ومسائله المختلفة، ويعتبر مادة أساسية تدرس للمتعلم في كل الأطوار التعليمية، ومن بين هذه البحوث تناولنا هذه الإشكالية طرائق تدريس النحو العربي من خلال كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، ومن هنا تبلور في أذهاننا الإشكالية التالية:

ما هي الطريقة التي يعتمدها الأستاذ في تدريس النحو العربي لدى تلاميذ السنة

الأولى متوسط؟

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع ميولنا الشخصي و تسليط الضوء على النحو العربي في الكتاب المدرسي فهو الوضعية الراهنة في تدريس الظواهر اللغوية، وانطلاقاً من ذلك حاولنا إعطاء لمحة عن طرائق المعتمدة في تدريس النحو لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، وقد ركزنا على السنة الأولى من التعليم المتوسط باعتبارها الوحيدة التي بدأ فيها تغير المنهاج؛ فهي عبارة عن المرحلة التهيئية و الانتقال من الطور التعليم الابتدائي إلى الطور المتوسط؛ كما أنها تعتبر البوابة الرئيسية للسنوات اللاحقة.

ولدراسة الإشكالية والإجابة على السؤال المطروح اعتمدنا على المنهج الوصفي في عرض المفاهيم العامة للنحو و تحليل الظاهرة باستخلاص نقائصها واقتراح الحلول.

وقسمنا بحثنا إلى فصلين: فصل نظري تحت عنوان " المفاهيم النظرية في النحو العربي " وفصل تطبيقي بعنوان " تدريس القواعد النحوية من خلال كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط".

تناولنا في الفصل الأول مفاهيم النحو من خلال الإشارة إلى تعريفه لغة واصطلاحاً وأنواعه وأهم أهداف تدريسه، ثم تطرقنا إلى طرائق تدريس النحو.

والفصل الثاني الذي هو الفصل التطبيقي بإعطاء نظرة حول تحليل الكتاب المدرسي في اللغة العربية، ثم درسنا طريقة التدريس المعتمدة حالياً وفق منهاج اللغة العربية للجيل الثاني، ومنه استنتجنا أهم مشكلات تدريس النحو في مرحلة التعليم المتوسط.

مقدمة

أما دراسات السابقة لبحثي فقد عثرت على العديد من الرسائل والبحوث والدراسات القريبة إلى حد ما بهذا البحث أهمها: "حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر" رسالة الماجستير من إعداد أكلي سورية ، وأيضا نموذجا رسالة الماستر من إعداد وحيدة محمل "النحو العربي بين الإبداع و الإلتباع موازنة بين سيبويه وابن سراج" و حاولت الباحثة الإجابة عن الإشكالية التالية: " إلى أي مدى يمكن التذليل على أن النحو العربي في بدايته (القرن الثاني الهجري) كان سليل البيئة العربية؟ حيث ركزت الباحثة على سيبويه وابن السراج باعتبارهما يمثلان مرحلتين مختلفتين من مراحل تطور النحو العربي، وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة النحو العربي من حيث أصلته، وتأثره بالمنطق، حيث توصلت هذه الباحثة إلى نتائج من أبرزها أن النحو في بدايته لم يكن علما قائما بذاته، ولم يعرف بمنهج معين، و جاء لاستقراء كلام العرب، وربما كان ابن السراج هو أول من وضع له مفهوما وتعددت الدوافع في وضع علم النحو، من دوافع ديني وقومي واجتماعي، وكان أبرزها الدافع الديني بغية حفظه من اللحن.

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات والعراقيل من بينها العجز عن الحصول على بعض المراجع حول الموضوع لافتقار المكتبات لها وغلقها بسبب أزمة الوباء؛ لكن هذا لم يكن عائقا أمام إتمام هذا البحث حيث بذلنا قصار جهدنا لمواجهة هذه الصعوبات التي تخطيناها إلى حد ما لإتمام هذا البحث.

الفصل لأول:

المفاهيم النظرية في النحو العربي

مبحث 1: تعريف النحو

مبحث 2: أنواع النحو

مبحث 3: أهداف تدريس النحو العربي

مبحث 4: طرق تدريس النحو العربي.

الفصل الأول: المفاهيم النظرية في النحو العربي

يُعدّ النحو من العلوم اللّغة العربية التي عنيت بالاهتمام الكبير بالنسبة للعلوم الأخرى وهذا نابع من الأهمية الدّينية والاجتماعية والأخلاقية التي يراها فيها العلماء، ولم يكن هذا إلا لما يقوم به علم النحو من الحفاظ على الكلام خالياً من العيوب والأخطاء.

أما بالنسبة لمفهوم علم النحو فهي متعددة و مختلفة باختلاف وجهات نظر علماء اللّغة باعتبارها علم واسع ولا يمكن حصره في تعريف واحد وهذا متناولناه في هذا الفصل.

مبحث 1: تعريف النحو العربي

يُعتبر النحو من أهم المصطلحات التي فرضت وجودها على مستوى الدرس اللّغوي وتعددت الأسباب والدوافع لوضع هذا العلم.

1.1 تعريفه لغة:

ورد في معجم العين في باب النون مادة (نَحَا): " النحو القصد، نَحَوَ الشيء نَحَوْتُ نَحْوً أَي قَصَدْتُ قَصْدَهُ، وبلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية فقال للناس أُنح نَحْو هذا وسمي نَحْوً " ¹.

يقول ابن منظور (ت 711 هـ) في معجمه الشهير: (نَحَا) بمعنى النحو وهو إعراب الكلام العربي، والنحو القصد والطريق يكون ظرفاً واسماً، نَحَا يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ نَحْوًا وَاِنْتَحَاهُ يقول الجوهري نَحَوْتُ نَحْوَك أَي قَصَدْتُ قَصْدَكَ ، وعند ابن السكيت نَحَا نَحْوُهُ إِذَا قَصَدَهُ وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ يَنْحُو إِذَا حَرَفَهُ، ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب" ².

¹- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2003، م4

²- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 2000م، م14، ص 213-214،

الفصل الأول: المفاهيم النظرية في النحو العربي

وورد في مقاييس اللغة: " النون و الحاء و الواو كلمة تدل على القصد نحوت نحوه ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به ".¹ نستنتج من خلال هذه التعاريف اللغوية السابقة أن أظهر معاني النحو لغة وأكثرها تداولاً هو (القصد)، وهو أوفق المعاني اللغوية بالمعنى الاصطلاحي .

2.1 تعريفه اصطلاحاً:

كانت تعريفات علماء النحو في بداية الأمر شاملة وغير دقيقة، بل كانت معظم التعريفات تعبر عن إصلاح اللسان مما أصابه من اعوجاج بسبب شيوع اللحن بين العرب و من بين هذه التعريفات ما يلي:

حيث نجد الشريف الجرجاني يقول بأنه: "بأصول يعرف به صحة الكلام وفساده..."²

وعرفه آخرون بأنه: "علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً، وموضوعه الكلم العربية من أحوال ما يعرض لها من الإعراب والبناء..."³

ابن جني يعرفه: "هو انتحاء سُمّت الكلام العرب في تصرفه من إعراب وغيرها كالتشبيه والجمع والتحقير والتكسير والإضاعة والنسب وغير ذلك، ليلحق من ليس أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنهم رد بها إليها"⁴

¹-وحيدة محمل، النحو العربي بين الإبداع و الإلتباع موازنة بين سيبويه وابن سراج ، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية الأدب و اللغات و علوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2013-2014م ص 4.

²-طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الإتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2009 م، ص 194.

³-ابن جني(أبو الفتح عثمان بن حني)، الخصائص، دار الكتب المصرية، ط2، القاهرة، 1952 م، ص33.

⁴-د محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، كلية الآداب، جامعة الكويت، مكتبة المزار الإسلامية.

الفصل الأول: المفاهيم النظرية في النحو العربي

جسد هذا التعريف الفترة التي جمعت فيها اللغة لاستخراج قواعدها لغرض تعليم اللغة العربية للحجم الذين دخلوا في الدين الإسلامي، ودرء الخطر الذي يهدد اللغة العربية نتيجة لاختلاط العرب بغيرهم. ويرد في موضع آخر: "تهدف دراسة النحو إلى إدراك مقاصد الكلام، وفهم ما يقرأ ويسمع أو يكتب أو يتحدث فهما صحيحا، تستقر معه المفاهيم في ذهن المؤدي أو المتلقي، وتتضح معه المعاني والأفكار وضوحا لا غموض فيه و لا لبس و لا إبهام لدى المتحدث أم المستمع أو القارئ أو الكاتب"

وعرف أيضا أنه: "هو علم يبحث فيه عن بنية الجملة العربية من حيث مكونات الكلام بعد الإسناد، حيث يترتب على علاقة التأثير بين الاسم والفعل والحرف، ما لا يكاد يتناهى من جملة أصلية وجمل معدلة يتحقق بها غرض مطابقة الكلام المقضى الحال"¹

ويقول السكاكي في كتابه مفتاح العلوم: "وهو أن تنحو معرفة كيفية التركيب فيما بين العلم، تأدية أهل المعن مطلقا لمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها ليتحرز بها عن الخطأ في التركيب"²

نستنتج من هذه التعريفات المتعددة للنحو أن معظمها تشير إلى ضرورة هذا العلم في اللغة العربية، وله أهمية كبيرة جدا في إصلاح الألسنة، كما يتضح لنا أن النحاة اختلفوا في تعريفاتهم فمنهم من حصر النحو في الإعراب فقط، وهو مفهوم ضيق جدا، وهناك من وسع مجال النحو إلى التركيب كإبن جني في قوله السابق.

ويمكن القول أن النحو العربي هو علم يختص بدراسة أحوال أو آخر الكلمات، من حيث الإعراب، والبناء مثل أحكام إعراب الكلمات وعلامات إعرابها، والمواضيع التي تأخذ فيها هذا الحكم وفي اللغة يطلق النحو على القصد أو الجهة، فهو يعتبر الوسيلة العملية التي تمثل مختلف بنيات اللغة من أجل امتلاك الملكة اللسانية الخاصة باللغة العربية.

¹-صبري المتوالي، علم النحو العربي الرؤية الجديدة وعرض نقدي لمفاهيم والمصطلحات، دار غريب للطباعة والنشر، 2001 م، ص08.

²-سراج الدين يوسف أبي بكر محمد بن علي أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، لبنان، د ط، د ت، ص33.

الفصل الأول: المفاهيم النظرية في النحو العربي

مبحث 2: أنواع النحو

ميز العلماء إلى وجود مستوى للنحو وهما كالتالي:

1.2 النحو العلمي التحليلي: وهو نحو تخصصي نبغي أن يكون عميقا مجردا يدرس لذاته وتلك طبيعته ويسمى النحو التخصصي¹.

2.2 النحو التربوي التعليمي: وهو يقوم على أسس لغوية ونفسية تربوية يركز على ما يحتاج إليه المتعلم فيستثمر بعض المفاهيم أو المصطلحات النحوية لهذه الطريقة (النظرية النحوية) ليتخذ منها أصولا يبني إليها منهجية تعليمية متنسقة ومنظمة، تعتمد على النتائج التي توصل إليها علماء النفس والبيداغوجيا واللسانيات التطبيقية، ويسمى أيضا النحو الوظيفي².

ومن خلال ما سبق يمكن أن نستنتج الفرق بينهما:

فالنحو العلمي هو تلك القواعد والمعايير التي وضعها النحاة الأوائل، أما النحو التعليمي فهو نحو وظيفي تساعد معرفته على التحكم في اللغة عند الفرد، حيث تستعمل مختلف للبنى التركيبية بطريقة آلية قياسية وإبداعية في الوقت ذاته وتقول الدكتورة خوله طالب الإبراهيم ي: " فالنحو العلمي هو نظرية اللغة يجب أن يكون معياريا، بل عليه أن يكون علميا وموضوعيا يصف أنحاء اللغة ولا يفضل في أي منها وأي تأدية على أخرى، إذ أنه يعتمد على كل ما ه و موجود في كلام العرب أي ما نطق به العرب فيثبت في لغتهم، أما النحو التعليمي فهو نحو معياري يعتمد على معيار أي نموذج لغوي عين للفرقة بين الخطأ والصواب في كلام المتعلمين"³ أي أن النحو التعليمي هو مجرد التطبيق لتلك النظرية.

¹ - د خالد بن عيسى عبد الكريم، محولة التجديد والتيسير في النحو العربي (المصطلح والمنهج: نقد ورؤية)، جامعة الملك سعود، قسم اللغة العربية، بحث منشور في مجالات الخطاب الثقافي، الرياض، العدد الثالث، 2008م، ص13.

² - نفس المرجع، ص، 13-14

³ - أكلي سورية، حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012م، ص30، 29.

الفصل الأول: المفاهيم النظرية في النحو العربي

مبحث 3: أهداف تدريس النحو العرب

إنّ القواعد النحوية عبارة عن وسيلة لتعليم اللغة، فإن لها أهداف تسعى لها وأهمها:¹

- 1- ضبط الحركات النحوية والصرفية ضبطاً يعتصم الطالب من الخطأ، ومن ثم نقل المعاني النحوية والعرفية بدقة إلى القارئ والسماع دون لبس أو غموض.
- 2- تكوين عادات لغوية سليمة، إذ أن الوصول إلى القواعد يتطلب كثيراً من الأمثلة ومناقشتها شفويًا، ما يكسب الطالب فوائد لغوية من خلال تركيب الجمل والحديث الفصيح، والتعبير عن المشاهد وربط ذلك بالقاعدة
- 3- تمكين المتعلم من الكتابة والحديث وفهم اللغة.
- 4- شحذ العقل وصقل الذوق، وإثراء محصول التلميذ اللغوي²
- 5- تدريبهم على أسس المحاكاة والتقليد لتكوين عادات لغوية صحيحة، وهجر عادات لغوية فاسدة.
- 6- تمكين المتعلم من إدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل والكلمات.³
- 7- تربية العقل إذن النحو يعتمد على التحليل والموازنة والاستنتاج، والحكم واستنباه الصواب من الخطأ في التعبير المختلفة، وفهم التراكيب الغامضة والمعقدة.

¹- د عبد الفتاح البحة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العليا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1999 م، ص249.

²- عبد الفتاح حسنا البحة، اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2001 م، ص282.

³- حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة و التوزيع، ط1، عمان، 2007م، ص282.

الفصل الأول: المفاهيم النظرية في النحو العربي

مبحث 4: طرق تدريس النحو العربي

تعد القواعد النحوية من أبرز مراحل تعلم اللغة العربية، ولا يتم التحصل على هذه القواعد إلا بالتعلم، وحتى يحقق الأستاذ أهدافه التعليمية لابد أن يستخدم أكثر من طريقة في التدريس، لما توصف به من صعوبة عند الكثير من المتخصصين العرب، ذلك لأن تعليم النحو العربي لطلابنا قضية تستحوذ تفكيرنا كله، وهو هم يورق كل المعنيين باللغة العربية درساً و تدريساً.

لذلك سنحاول في هذه الدراسة أن نركز على أهم الطرائق المتبعة لتدريس القواعد النحوية لدى التلاميذ السنة الأولى متوسط

فما المقصود بطريقة التدريس؟ وماهية الوظائف المعتمدة في تدريس النحو العربي؟

1.4 مفهوم مصطلح طريقة التدريس

إن مصطلح "طريقة التدريس" يستخدم بشكل أوسع في المؤسسات التربوية والتعليمية فطريقة التدريس هي: "مجموعة من الإجراءات التفاعلية التي تستند إلى العديد من الاستراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلم في توجيه نشاطات و فعاليات المتعلمين و الإشراف عليها"¹

فهي تعتبر الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل المحتوى المنهج لتلميذ أثناء قيامه بالعملية التعليمية والمقصود بمحتوى المنهج المادة التعليمية التي يحتويها المقرر الدراسي.²

فالطريقة تُعد ركن أساسي من أركان التدريس، فهي التي تضمن السير الحسن للدروس و تترجم المحتويات إلى مواقف و سلوكيات، لأن نجاح التعليم يرتبط بنجاح الطريقة المستخدمة فيه.

¹ - الفتلاوي سهلية محسن الكاظم، المنهاج التعليمي و التدريس الفاعل، دار الشروق للنشر عمان، ط1، 2006، ص 373 (بتصرف).

² - ممدوح سليمان بن محمد، أثر إدراك الطالب المعلم لحدود الفاصلة بين طرائق وأساليب وإستراتيجيات التدريس في التنمية بيئة التعليمية الفعالة داخل الصف، رسالة الخليج العربي، ط8، ص122.

2.4 طرائق التدريس

1.2.4 الطريقة القياسية:

تقوم هذه الطريقة على عرض القاعدة أولاً على السبورة، ثم تقديم الأمثلة و الشواهد التي توضح القاعدة و تثبتها، فهي طريقة تقوم على الحفظ في المقام الأول ينتقل فيها المعلم من الكليات إلى الجزئيات، أي من الأحكام العامة إلى الأحكام الخاصة ومن القانون إلى البرهان ومن حفظ القاعدة إلى الفهم الأمثلة الموضحة و التطبيقات وبذلك من الصعب إلى الأسهل.¹

والطريقة القياسية هي إحدى طرق التفكير التي تقود العقل من المعلوم إلى المجهول فينتقل الفكر من العام إلى الخاص، غير أن الجزئيات لا تنطوي تحت القاعدة العامة مما يضطرنا إلى الحذف، و التقدير و التأويل، و نشوء الخلافات في المسألة الواحدة، فتستهدف بذلك القاعدة كغاية في ذاتها، و ليس وسيلة.²

¹- سعدون محمود لساموك ، هدى علي جواد الشفري، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها** ، دار وائل للنشر ، ط1، الأردن، 2005 م، ص513.

²- أحمد مذكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 2000م، ص294.

الفصل الأول: المفاهيم النظرية في النحو العربي

مزاياها:

تتمثل مزايا طريقة القياسية فيما يلي:¹

- ✓ تقديم المفاهيم مقترن بأمثلة توضيحية.
- ✓ اختصار وقت التعلم.
- ✓ طريقة سهلة على المعلمين و تريحهم من النقاش .

عيوبها:

- ✓ أنها تبدأ بالأحكام العامة الكلية التي تكون غالباً صعبة الفهم و الإدراك ثم تنتهي بالجزئيات، أي أنها عكس قوانين الإدراك، حيث تبدأ بالصعب وتنتهي بالسهل.²
- ✓ أنها لا تؤدي إلى اكتشاف التلميذ للقوانين النحوية، أي لا يساهم في الفهم الجيد رغم حفظ القاعدة وهذا ما يعيق التطبيق الجيد.³
- ✓ وهي طريقة تجلب الملل، ولا تكسب التلميذ معلومات مفهومة، وتؤدي إلى النفور من دراسة القواعد النحوية.⁴

ونستنتج أن هذه الطريقة لا تصلح في المراحل التعليمية المدرسية (الابتدائي و المتوسط و الثانوي)، وقد تصلح للتعليم الجامعي لأن الطالب الجامعي قد يكون درس القواعد النحوية في المراحل السابقة، و أخذ فكرة مقبولة من المعلومات تمكنه من التجاوب مع هذه الطريقة

¹-نفس المرجع، ص294-295.

²-زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، مصر، 2005م، ص224.

³-محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، دار عالم الكتب، ط1، القاهرة،

1988م، ص192.

⁴-حاسم محمود الحسون، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار البيضاء الجماهيرية

العربية، ط1، ص248.

2.2.4 الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

تعتمد هذه الطريقة على الأمثلة التي يقدمها المعلم ثم يشرحها و يناقشها مع التلاميذ وبعد ذلك يستنبط منها القاعدة أي الانتقال من الجزء و هو المثال أو الأمثلة ، و الشاهد أو الشواهد ، وهذه الطريقة تساعد على تنمية تفكير التلميذ ، إذ تجعله يبذل جهداً ذاتياً للوصول إلى القاعدة الكلية ، و كما أن هذه الطريقة تعلمه الصبر في تفكيره و هذا ما يجعله يشعر بالثقة أكثر من نفسه ، و تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق التي احتلت في الماضي مكانة عظيمة في تدريب القواعد النحوية.¹

تعتبر هذه الطريقة عكسا لطريقة السابقة، حيث تبدأ فيها من الجزء للوصول إلى الكل. فالطريقة الاستقرائية هي طريقة طبيعية للوصول إلى النتائج، إذا يقوم المدرس بفحص الجزئيات (الأمثلة النحوية) للوصول إلى الكليات (القاعدة)، وذلك بعرض الأمثلة المتنوعة على السبورة، والتي تعالج موضوعاً بعينه ثم شرحها بمشاركة المتعلمين، و بعدها تتم عملية الربط بين العبارات للوصول إلى القاعدة النحوية الشاملة.² وهذه الطريقة تتم وفق خمسة خطوات هي:³

- ✓ المقدمة (التمهيد): وتهدف إلى إشارة اهتمام المتعلمين وتشويقهم سواء بأسلوب القص أو الحوار أو مبدأ النقاش مع المتعلمين لتحقيق التهيئة الانفعالية والعقلية.
- ✓ العرض: ويتم فيه عرض المعلومات التي تضمن الأمثلة في هذه الأخيرة التي تنطوي على القاعدة النحوية المنشودة في ثناياها.

¹- سعدون لساموك، منهاج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمّان، 2000م ، ص87.
²- طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية ، دار الشروق ، الأردن د ط ، 2003 ، ص39.
³- حسني عبد الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث، د ط، الإسكندرية، 1999 م، ص324-325.

الفصل الأول: المفاهيم النظرية في النحو العربي

- ✓ الربط والموازنة: وهو عقد الخطوات، ففيه تحلل الخبرات الجديدة بواسطة أسئلة هادفة لمعرفة الصفات المشتركة أو المختلفة، وربط بما يشابهها من الدروس السابقة، وفيه تتم عمليات الاستقراء والاستنباط، والاستدلال ومع الموازنة والتحليل.
- ✓ القاعدة: وبها تنتهي خطوات الدرس إذ تستنتج الأحكام، والقواعد العامة للدروس لمشاركة المتعلمين.
- ✓ التطبيق: هو آخر خطوة تمثل عملية التقويم لاختيار مدى فهم المتعلم للقاعدة، و إما أن يكون جزئياً بعد استنتاج كل حكم أو كلياً بقية الأحكام العامة ويهدف إلى تثبيت المعلومات في أذهان المتعلمين من خلال الممارسة، ويعتبر كتاب *النحو الواضح* لعلي الجازم من أشهر الكتب المؤلفة وفق الطريقة الاستقرائية .

مزاياها:

فيما يلي استعراض لأهم مزاياها: ¹

- ✓ أنها من طرق التفكير الطبيعية التي يسلكها العقل في الوصول من الحكم على الحقائق مشاهدة أو معلومة إلى حقائق غير مشاهدة أو مجهولة؛
- ✓ أنها تقوم على أن يكتشف التلاميذ الحقائق النحوية موضوع الدرس بأنفسهم؛
- ✓ التلميذ فيها ايجابي، يسلك طريقاً طبيعياً للفهم و يفكر و يعمل، وهذه الطريقة تعمل على حفر تفكير التلميذ؛
- ✓ تنطلق من الواقع اللغوي نفسه، وتعتمد على الملاحظة والتتبع، والموازنة، والاستنتاج والتطبيق، وهي طريقة البحث العلمي التي تتبع في تدريس المواد العلمية الآن وذلك لأنها تساير طبيعة الفكر؛
- ✓ يحفز المعلم تلاميذه بهذه الطريقة، ويشاركهم في بناء الدرس. ²

¹ - همزة وصل ، "مجلة التربية و التكوين "، وزارة التربية الوطنية (عدد خاص الجزائر : 1991) ، ص202.

² - زكريا إسماعيل ، مرجع سبق ذكره، ص223.

الفصل الأول: المفاهيم النظرية في النحو العربي

عيوبها:

يمكن تصنيفها على شكل التالي:¹

- ✓ بطيئة في التعليم وإيصال القاعدة النحوية إلى أذهان المتعلمين؛
- ✓ يتم التوصيل إلى القواعد من خلال أمثلة مبتورة لا رابط بينها؛
- ✓ تقديم القواعد بطريقة عقلية محضة بعيدا عن الجانب الجمالي للغة و التذوق الأدبي؛

نستنتج أن الطريقة الاستقرائية هي إحدى الطرق الاستدلالية التي ينتقل فيها الدارس من الجزئيات إلى الكليات، و يتم اللجوء إلى هذه الطريقة عند الرغبة بالخروج بقوانين أو نظريات، و يتم من خلال هذه الطريقة الخروج بالتعميمات بعد عمل دراسات فردية ، و من ثم استنباط العوامل المشتركة .

3.2.4 الطريقة المعدلة (طريقة النص الأدبي):

يطلق عليها لفظ " الطريقة المعدلة " أي أنها تعديل لطريقة الاستقرائية من أسلوب الأمثلة إلى أسلوب النص، إذ تدرس القواعد النحوية، وفق هذه الطريقة من خلال الأفكار الأساليب المتصلة المتضمنة في نصوص مختارة يقرأها المتعلمون و يفهمون معناها من شرح المعلم ،ثم للموضوعات النحوية المقصودة من الدرس، و تنتهي باستنتاج القاعدة و التطبيق عليها.²

مزاياها:

إن لطريقة المعادلة مزايا كثيرة أبرزها ما يلي:³

- ✓ التلميذ يشعر بالاتصال القواعد النحوية باللغة التي يتكلمها هذا ما يجعله يحب هذه القواعد ولا ينفّر منها؛

¹-حسني عبد الباربي عصر، مرجع سبق ذكره، ص325-326.

²-طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، مرجع سبق ذكره، ص57.

³-طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، الاتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص224.

الفصل الأول: المفاهيم النظرية في النحو العربي

- ✓ تعالج القواعد النحوية في سياق لغوي علمي وأدائي متكامل؛
- ✓ تجعل القراءة مدخلاً للنحو؛
- ✓ تمزج النحو بالتعبير الصحيح.

عيوبها:

هذه الطريقة لها محاسن حيث يتم تعلم القواعد من التراكيب و يتم ترسيخها في الذهن و بطريقة سليمة كما أنها أسرع من الطريقة الاستقرائية التي تحتاج إلى عدة خطط للوصول إلى النتيجة، أما عن مأخذ الطريقة فهي لا تركز على القاعدة في حد ذاتها إنما على النتيجة إذ تخرج عن الدرس أو القاعدة النحوية إلى اللغة في مجملها و قد لا تدرك القواعد و التعلم ويشغل المعلم عن الهدف الأساس¹.

نستنتج أن هذه الطريقة تعتمد على النص الأدبي مترابط الأفكار، فيقوم المعلم بكتابة النص الأدبي أمام التلاميذ مع إدخال بعض الأمثلة المرغوب في دراستها، وذلك بكتابتها بخط مخالف، أو بوضع خط تحتها ثم يدخل المعلم في المناقشة مع تلاميذه و في الأخير استنباط القاعدة .

4.2.4 طريقة حل المشكلات:

تقوم هذه الطريقة على دروس التعبير أو القراءة والنصوص حتى يتخذ المعلم هذه النصوص، والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة، أو قاعدة نحو ثم يلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقرر، ثم يكلفهم بجمع الأمثلة المرتبطة بهذه المشكلة من الموضوعات التي بين أيديهم أو من غيرها ، ومناقشتها معهم حتى يستنبط القاعدة².

¹-فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء، عمان، ط1، 2013، ص50.

²- سعدون محمود لساموك ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار ألوانل للنشر ، عمان الأردن ، ط 01 ،

2005م ، ص229.

الفصل الأول: المفاهيم النظرية في النحو العربي

و هذه الطريقة تستند أساسا إلى أنه عندما يواجه الإنسان مشكلة تمثل عائقا يمنعه من تحقيق أهدافه فإنه يعمل هنا على اكتشاف الحلول لإزالة هذه المشكلة، وان خطوات هذه الطريقة تمر عبر الإحساس بالمشكلة، و تحديد المشكلة و البحث عن أدلة و بيانات حول المشكلة و افتراض الفروض لحلها و اختبار هذه الفروض والوصول إلى الحل المختار.¹

مزاياها:

تعتبر هذه الطريقة من أفضل الطرق إذ أحسن المعلم استخدامها لأنها:²

- ✓ تقوم بربط القاعدة بواقع المتعلم، لأنها تنطلق من حاجته الحقيقية لمعرفة أسباب وحلول أخطائه المنطوقة والمكتوبة؛
- ✓ تعتبر طريقة علمية سليمة لأنها تعودهم على استخدام خطوات التفكير العلمي من المشكلة إلى الفرضيات نهاية الحلول، وبذلك فهي تعتمد التخمين في حل المشكلة.

أما عيوبها:

فتتخلص في استغراق الجهد والوقت لأن معالجة المشكلات اللغوية يتطلب حصصاً بعينها خارج حصة النحو التي تتمحور حول تدريس قاعدة المحددة.³

¹- طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية و مناهجها و طرائق تدريسها ، دار النشر ، الأردن ، د ط ، 2003م، ص 93 .

²- أمال البكري ، عفاف لكسواني ، أساليب تعليم العلوم والرياضيات، ط1 ، دار الفكر، عمان، 2001م، ص73.

³- زكريا إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص240.

5.2.4 الطريقة النشاط:

تعتمد على أساس نفسي، إذ يطلب من الطلبة جمع الأساليب من النصوص و الأمثلة وما يرونه من خلال دروس المطالعة، و القراءات الإضافية، ثم تتخذ هذه الأساليب والأمثلة محورًا للنقاش لينتهي باستنتاج القاعدة.

تعتمد على النشاط التلاميذ و فاعليتهم، وفيها يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بجمع الشواهد و الأمثلة التي لها صلة بموضوع الدرس من القرآن الكريم و الأساليب الشعرية و من موضوعات القراءة ثم يتعاونوا فيما بينهم على فهم موضوع الدرس و استنباط القاعدة.¹

مزاياها:

هذه الطريقة ايجابية و فعالة، إذ تجعل المتعلم يعتمد على نفسه و تجعله راغباً في التعلم و مما يزيد على ذلك تحفزه على أداء واجباته دون تخوف أو ضعف، و تغمس فيه روح التفكير الدقيق مما تكسبه الثقة و إبداء رأيه و جعله يحلل و يناقش أفكاره و الحكم عليها ما إذا كانت صحيحة أم خاطئة، فهي طريقة بالفعل نشطة و تساعد أيضاً على كيفية تعامل المتعلم مع اختبارات و فروضه و تدريبه على كيفية استنباط القاعدة النحوية بمفرده دون مساعدة من غيره.

عيوبها:

رغم كل المحاسن التي تحملها طريقة النشاط إلا أنها لا تخلو من العيوب ومنها أنها تحتاج إلى وقت و جهد كبيرين من قبل الطلبة والمعلم.²

¹- عبد الرحمن الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ط، عمان، د ت، ص 43.

²- سعدون محمود لساموك ، مرجع سبق ذكره ، ص 229.

6.2.4 طريقة المحاضرة (الإلقائية):

تسمى طريقة المحاضرة بالطريقة الإلقائية، وهي من أقدم الطرق التعليمية، فقد كان المعلم فيما يلقي الدرس، وعلى المتعلم أن يستمع إليه، كأنه آلة صماء، فلا يسمح له بالمناقشة ولا بالاشتراك في البحث، و كان المعلم يعد المادة للصغار كما يعدها للكبار دون تفكير في مستوى الطلبة العقلي، أو النظر في معارفهم السابقة، والمعلم في التعليم ناقل للمعرفة، والأهداف التعليمية عادة لا تحدد في صورة نتائج سلوكية لتعلم، ويستدل عليها من محتوى المادة الدراسية والاختبارات، ويتم اختيار الكتاب والوسيلة والمواد التعليمية أولاً؛ ثم تصمم الاختبارات لكي تتلاءم مع هذه المواد وأما معدل التعلم فيفرض على جميع المعلمين دراسة المقرر بالمعدل نفسه، ويبدأ المتعلمون تعلمهم المقرر في الوقت نفسه و يتوقع أن ينتهوا منه في وقت واحد.

والمحاضرة عملية اتصال شفوي بين شخص واحد ومجموعة أخرى من الأشخاص يتولى فيها المحاضرة مسؤولية الاتصال من جانب واحد، وهي طريقة يتم فيها نقل المعرفة ومساعدة المتعلمين في تنظيمها وتسلسلها بشكل يساعدهم في إدراك وفهم العلاقات بين أجزائها المختلفة¹.

مزاياها:

من أهم مزايا هذه الطريقة هي كالتالي:²

- ✓ أنها تساعد على الربط مع المعلومات السابقة واللاحقة لأن الكلام فيها متواصلاً ومرتبباً؛
- ✓ إذا استخدمها المعلم فإنه يملك مهارات الإلقاء، فإنها تكون جيدة؛
- ✓ يستعمل ويرتاح إليها بعض الطلاب السمعيين الذين يعتمدون على اللغة ، وعلى ما يسمع ، فمثل هؤلاء الطلاب ربما أنهم لا يملون من (الطريقة الإلقائية) و يتفاعلون

¹- محمد محمود حيلة، مرجع سبق ذكره، ص103-104.

²- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج و مهاراته، عالم الكتب للنشر، ط 2، 2005م، ص314.

الفصل الأول: المفاهيم النظرية في النحو العربي

معها و يفهمون ما يقدّم فيها، ولا تمثّل لهم عبثاً و ربما أنهم يتفوقون على أقرانهم لأن الخاصية السمعية لديهم أصبحت كبيرة، فلذلك ليس شرطاً أن يكون هناك تفاعل فهو يتفاعل و يستجيب من خلال الألفاظ التي تطرح و الكلمات التي تقال.

عيوبها:

يمكن تلخيصها كما يلي: ¹

- ✓ قلة المشاركة حيث لا تسمح بمشاركة كثيرة ويشعر فيها بالملل ويغلب عليه النعاس ويخرج بذهنه بعيداً عن الصف، نتيجة إلقاء المعلم وتحدثه كثيراً؛
- ✓ تركيز المعلم على المعلومات وإغفال تنمية المهارات الخاصة بالمتعلم؛
- ✓ قد يلقي المعلم معلومات أو مصطلحات أعلى من مستوى المتعلمين وفوق إدراكهم ويستخدم كلمات والألفاظ ذات مستوى أعلى، مما يجعل المتعلم في غنى عن التواصل أو التفاعل معه؛
- ✓ لا يستطيع المعلم أن يقف على مدى فهم المتعلمين، مادام وهم يصغون ولا يعرف مدى استيعابهم ولا تبعد عنهم روح البحث والاستقصاء والإبداع.

¹- مرجع نفسه، ص314-315.

الفصل الأول: المفاهيم النظرية في النحو العربي

حاولنا في هذا الفصل ولو بشكل مختصر إبراز و توضيح مختلف المفاهيم التي يستند عليها النحو العربي، و الذي يتمثل في بناء الملكة اللسانية، والحفاظ على اللغة العربية وسلامتها من اللحن، وأهم طرق تدريس القواعد النحوية العربية هي الطريقة القياسية الطريقة الاستقرائية، طريقة المعادلة، طريقة النشاط، وطريقة حل مشكلات، كما أعطينا نظرة على أنواع و أهداف النحو العربي.

وفي الفصل الثاني التطبيقي سنحاول دراسة و تحليل محتوى الكتاب اللغة العربية و طريقة تدريس القواعد النحوية وفق منهاج اللغة العربية للجيل الثاني و تطرق إلى مشكلات تدريس النحو العربي.

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية
للسنة الأولى متوسط

مبحث 1: تحليل محتوى كتاب في اللغة العربية

مبحث 2: طريقة تدريس القواعد النحوية وفق منهاج اللغة
العربية للجيل الثاني.

مبحث 3: مشكلات تدريس النحو العربي

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

مبحث 1: تحليل محتوى كتاب في اللغة العربية

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط مهم للمتعلم لأنه من الأسس التي ينبغي أن تبني المحتويات على أساسه، يراعي أثناء إعداده كل ما يتعلق بميول و قدرات و حاجات و معارف و ثقافات، و يتوافق مع نموه العقلي و النفسي و الجسمي حتى نحقق الهدف الأسمى الذي وضع من أجله المنهاج وفي هذا المبحث وصف و تحليل وفق ما ورد من أسس نظرية و تحقيقها في هذا الكتاب إذ تناولنا تحليل على مستوى الشكل و مستوى المضمون.

2.1 تحليل على مستوى الشكل:

1.2.1 وصف الكتاب السنة الأولى المتوسط:

يعد إصدار كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط إلى سنة 2016-2017 وهو مطبوع من قبل الديوان الوطني من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية ، نجده من حيث الشكل الخارجي ذو شكل مستطيل كبير الحجم ، من ورق الكتروني يبلغ وزنه حوالي أربعة مئة وتسعون (490) غراما وهو يضم مائة وسبعون (170) صفحة ، صدره أخضر فاتح ، وفي أعلى الغلاف فيه إطار أحمر مكتوب، "فيه الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية " وفي الجهة اليسرى نجد دائرة مكتوب فيها (السنة 1 متوسط) وفي أسفل الدائرة نجد لوحة الكترونية شاشتها زرقاء تخرج منها مجموعة من الكتب بألوان مختلفة ، وإن دلت اللوحة الإلكترونية على شيء دلت على تطور الوسائل التعليمية، قام بتأليفه و إعداده كلا من الأستاذين محفوظ كحوال (مفتش التربية الوطنية) ومحمد بو مشاط (أستاذ التعليم المتوسط) بإشراف و تنسيق محفوظ كحوال مفتش التربية الوطنية.

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

أما ظهر الكتاب فقد جاء بلون أخضر، وفي الأسفل مكتوب عليه سعر الكتاب الذي يقدر 235.00 دج، يليه أيضا إطار مكتوب عليه الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.



الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

3.1 تحليل على مستوى المضمون:

يحتوي الكتاب على فهرس حيث يتكون من مقاطع وكل مقطع يتكون من تقويم شخصي أولاً ثم هناك:

✓ **ميدان فهم المكتوب (1) قراءة مشروحة:** وفيه يكون التلميذ قادراً على فهم ما

جاء في النص، وهو بذلك يكتسب رصيذا لغوياً وأفكار ومعلومات معرفية،

يتكون من اثنان و ثلاثون درسا، المدة الزمنية ساعة واحدة.

✓ **ميدان فهم المكتوب (2) نص أدبي:** يهدف إلى الدراسة الأدبية ومن خلاله

يتناول الظاهرة الفنية والأساليب البلاغية، وتتميز النصوص الأدبية بتنوعها

بهدف تحقيق أهداف تعليمية مختلفة، يتكون أيضا هذا الأخير من اثنان

وثلاثون درسا، المدة الزمنية ساعة واحدة.

✓ **أعمال الموجهة:** وهي حصة مستحدثة تخصص للأعمال مكتملة للدروس،

يتناول فيها الأستاذ طرح الأسئلة على الدروس السابقة و المشاركة تكون

جماعية، المدة الزمنية ساعة واحدة.

✓ **ميدان فهم المنطوق:** وهو يعتمد على مجموعة من نصوص يقدمها الأستاذ عن

طريق الإملاء، يغرّض فهمها من طرف التلاميذ والإجابة عن الأسئلة التي

يقدمها الأستاذ شفويا، المدة الزمنية ساعة واحدة.

وبعدها مشاريع وهي مبنية على الكتابة و التعبير لمنهجية صارمة وقد اختيرت

نصوص الكتاب وفقا لما يلي طموح التلاميذ المعرفي، وما يشجع فهمهم في القراءة و

المطالعة، بما يتوافر عليه من نصوص تعبر عن واقعهم ومحيطهم، وعن روح العصر

الذي عاشوا فيه وعن انشغالات الشباب في عصر التقدم و التكنولوجيا و الثروة

المعلوماتية، وقد وجّه الكتاب للتلاميذ بالدرجة الأولى، لأن التطوير في المناهج قام

أساسا على إعطاء الأهمية الأولى لتلميذ، لأنه محور عملية التعليمية، كما يقومون

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

الأستاذة و المفتشين بأداء واجباتهم المهنية، وقد ذكر في هذا التقويم أن اللغة منفتحة على المعارف الجديدة.

1.3.1 عرض برنامج النحو للسنة الأولى متوسط :

سبق وأن تطرقنا إلى وصف المدونة والآن سنعرض برنامج النحو للسنة الأولى متوسط و الذي يشمل خمسة عشر درساً و الذي جاء كالاتي:

- ✓ النعت الحقيقي.
- ✓ النعت السببي.
- ✓ أسماء الإشارة.
- ✓ الإسم الموصول.
- ✓ الفاعل.
- ✓ الجمع المذكر السالم و الجمع المؤنث السالم.
- ✓ جمع التكسير.
- ✓ المبتدأ و الخبر.
- ✓ كان و أخواتها.
- ✓ إن و أخواتها.
- ✓ المفعول لأجله.
- ✓ المفعول معه.
- ✓ الحال.
- ✓ الحال: مفردة، جملة فعلية، جملة اسمية، شبه جملة.

نلاحظ من هذا البرنامج أن دروس النحو المقررة على تلاميذ السنة الأولى متوسط أنها موزعة بطريقة منطقية حيث جاءت من السهل إلى الصعب؛

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

2.3.1: عرض برنامج النصوص للسنة الأولى متوسط

لقد تضمن الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للسنة الأولى متوسط ثماني مقاطع وحدات، احتوى كل مقطع على ثمانية نصوص فيم يخص فهم المكتوب بشقيّة؛ القراءة المشروحة ودراسة النصّ الأدبي، وعليه فقد احتوى الكتاب على 64 نصّا مقسّما بين النصوص النثرية 33 نصّا، و النصوص الشعرية 29 نصّا، أما النصّ القرآني فواحد فقط ونصّ الحديث النبوي كذلك واحد.

وقد تنوعت طبيعة النصوص النثرية بين معالجتها لمواضيع اجتماعية و وطنية وعلمية ودينية من فنون أدبية مختلفة (فن المقال – القصة -...) و الملاحظ في نصوص النثر سيطرة الكُتاب العرب ب 19 نصّا نثريا على الكُتاب الجزائريين 13 نصّا و نصّ واحد لكاتب أجنبي.

نستنتج من كل هذا تغييب النصوص ذات الطابع الديني (القرآن الكريم، الحديث النبوي) عن الدراسة رغم أنها تتطابق محتوى المقاطع، خاصةً محور الحياة العائلية الأخلاق والمجتمع، الأعياد الدينية...، والمعرفة الصلة التي تجمع اللغة العربية بهذين المصدرين، وهذا ما نراه الآن من تدني مستوى المتعلمين و الضّعف الحاصل لديهم ناتج عن تغييب لغة القرآن الكريم، إلى ما يدل غياب القرآن الكريم و الحديث النبوي؟
العدم اهتمام واضعي البرامج؛ أي لم يراعوا أثناء اختيار النصوص اللغة القرآنية فاكتفوا بالشعر و النثر بين قديمه و حديثه و تجاهلوا الأصل، أم يرجع السبب إلى فصاحة ألفاظه تفوق قدرة المتعلّم، فهو غير قادر على فهمها و تحليل أفكارها و معانيها لكن هذا لا يمنع أنه هناك وجود آيات توافق المستوى الإدراكي للتلميذ.

وقد قُسمت مادة الكتاب متمثلة في النصوص على ثمانية مقاطع (محاور) و التي أشرنا إليها من قبل و هذه النصوص كانت منسجمة و متوافقة و متماشية مع هذه المحاور نذكر منها:

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

- ✓ **محور الحياة العائلية** : وتضمّن نصوصًا تحت عنوان: ابنتي- أبي- قلب أم- رسالة إلى أمي- في كوخ العجوز رحمة- أنا وابنتي- ماما- رسالة إلى ولدي.
- ✓ **محور حبّ الوطن** : نصوصه تحت عناوين: حبّ ألوكن من الإيمان – ثقّ يا أيّها الوطنُ المُفدى –متعة العودة إلى الوطن – وللحرية الحمراء باب – فداء الجزائر – نوفمبر – الوطني – بشراك يا دعدُ .
- ✓ **محور عظماء الإنسانية** : نصوصه هي: سرّ العظمة – جميلة بوحيرد –فرانز فانون- عمر ورسول كسرى – الرّازي طبيباً عظيماً – بتهوفن - ابن الهيثم العبقري – ماسينيسا .
- ✓ **محور الأخلاق و المجتمع** : نصوصه هي: آيات من سورة الحجرات – أغنية البؤس – الوقعة – بين المظهر و المخبر – العبودية – إنّ لكم معابد – مدرسة رغم أنفك – سوء المهلكة.
- ✓ **محور العلم و الاكتشافات العلمية**: الكتاب الإلكتروني-المدنياع- الفاييس بوك نعمة أم نقمة- أنا و اليراع – أثار الرحلات الجوية – غازي الفضاء - الطاقة – المستكشفات العلمية .
- ✓ **محور الأعياد**: الأعياد- في يوم الأمهات- هدية العيد- مولد محمد صلى الله عليه و سلم – اليوم العالمي للبيئة – عيد الجزائر – عيد القرية – عيد الأم.
- ✓ **محور الطبيعة**: في الغابة-النهر المتجمد- بين الريف و المدينة- نشيد الماء – عودة القطيع- ما أجمل الطبيعة- الاصطياف – جمال البادية.
- ✓ **محور الصحة و الرياضة**: أهمية التربية البدنية – ركوب الخيل – هل نعيش في مساكن مريض ؟ - كرة القدم – مريض الوهم – آفة التدخين – ظاهرة الخوف عند الأطفال – المسلول.

ومن خلال هذه العناوين نلاحظ الإفراط في النصوص رغم أنها تدور في فكرة واحدة، وهو أمر سلبي رغم أنها تتلاءم قدرات المتعلم، فهناك علاقة وثيقة بين المحتوى و

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

المتعلم في تحقيق العملية التعليمية، فلكلّ مقطع أهداف فمثلاً محور العائلية يهدف إلى جعل المتعلم يشعر بمكانة الأسرة و العلاقات بين أفرادها، بينما يهدف محور حب الوطن إلى تنمية الروح الوطنية لدى المتعلم، ويشعره بعظمة الأبطال الذين ضحوا في سبيل الوطن.

ونجد أنّ النصوص قد لمست جميع الجوانب التي تخص المتعلم من الناحية النفسية ومن ناحية علاقته مع أسرته ومجتمعه، واكتساب ما هو جديد في حياته دوما وإهمال جانب التسلية والترفيه.

أمّا الجانب اللغوي فالهدف هو أن يكتسب المتعلم ثروة لغوية لا يستهان بها، وعليه فقد زادت النصوص اللغوية المختارة من إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ من خلال ألفاظ جديدة عليه وهذا ما نتلمسه في:

- ✓ أذهل، النجالوان، الأثيث، محياك، الوضيء، الأنف (صفحة 12).
- ✓ النوائب، كرى، نابني، قارعت، سقياً (صفحة 14).
- ✓ عذتها، هزاز، أناة، تصيخي، النازعات (صفحة 22).
- ✓ أزف، الازدراء، فاتكا، المفدى، المعائل، العتب (صفحة 34).
- ✓ لا يسخر، لا تلمزوا، لا تنابزوا، بئس الاسم، الفسوق (صفحة 72).
- ✓ السنأ، الإدم، الجرم، المسبار (صفحة 106).
- ✓ طلق الوجه، الرحي، صنديد، أفئدة، تخديد (صفحة 122).

فلا يخلو نص من النصوص إلاّ وحوي بين طياته ثلاث مفردات جديدة على الأقل واكتفينا ببعض الأمثلة من المحاور فقط، فإذا أحصينا كل النصوص فيا ترى كم من مفردة يستفيد منها المتعلم.

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

و نخلص في ختام هذا التحليل أن الدروس المقررة للسنة الأولى متوسط في عمومها مناسبة للتلميذ، تتميز عناصره بالسهولة كما أن القاعدة عرفت تسهيلات و ابتعاد عن التشعب و التأويلات لما يتماشى مع القدرات العقلية الخاصة للتلميذ هذه المرحلة وهو من حيث الكم أو النوع يمتاز بالسهولة، وبكونه يسلط الأمور على القواعد أساسية التي يحتاجها التلميذ لبناء الأساس و الأرضية الصلبة للمراحل القادمة التي تمتاز بنوع و بنهج التفكير المجرد الذي هو طبيعة أساسية في القاعدة النحوية؛ ومن الملاحظات نجد تنوعاً بين الصيغ و التراكيب النحوية.

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

مبحث 2: طريقة تدريس القواعد النحوية وفق منهاج اللغة العربية للجيل الثاني

بعدها تناولنا في المبحث السابق تحليل محتوى الكتاب المدرسي بشكل تفصيلي، حيث قمنا بتحليل على مستوى الشكل وعلى مستوى المضمون، سنتطرق في هذا المبحث إلى وصف الطريقة المتبعة في التدريس القواعد النحوية وفق منهاج اللغة العربية للجيل الثاني، وقبل الخوض في هذه الطريقة سنتطرق أولاً إلى وصف طريقة التدريس القواعد النحوية، وقد اعتمدنا على الوثائق الرسمية التي تنظم التعليم في هذه السنة، و المتمثلة أساساً في (كتاب اللغة العربية، منهاج للسنة الأولى من تعليم المتوسط) وكلها جديدة، وهي من إنتاج الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

يعتبر الكتاب أداة لتعليم اللغة، وتحقيق الهدف المسطر الذي يتمثل في الحصول على الملكة اللغوية. واعتمد على طريقة حل مشكلات وهي إستراتيجية تدريسية تعتمد على تحفيز الطلاب على التحليل و التفكير و طرح البدائل أو الفرضيات و اختبارها.¹

1.2 وصف طريقة تدريس القواعد النحوية للجيل الثاني

من المتعارف عليه أن الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الأولى من التعليم المتوسط الذي يتماشى مع منهاج الجيل الثاني يتبنى "طريقة حل المشكلات" في تدريس القواعد النحوية وهي طريقة تقوم على درس التعبير والقراءة والنصوص، حتى يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء والإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة أو قاعدة ثم يلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقروء التي بين أيديهم، أو من غيرهم ومناقشتها معهم حتى يستنبط القاعدة.²

¹ - مناهج مادة اللغة العربية للسنة الأولى متوسطة، الجزائر، 2003، مديرية التعليم الأساسي.

² - ينظر كتاب التلميذ، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2016م، ص17.

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

إستراتيجية حل مشكلات يقصد بها مجموعة من العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدماً المعلومات و المعارف التي سبق له تعلمها، و المهارات التي اكتسبها للتغلب على موقف بشكل جديد، فالأمثلة المأخوذة من نص القراءة المشروحة تعد الخطوة الأولى لهذه الطريقة وبواسطتها يتم تحديد المشكلة التي تدور حول الظاهرة النحوية، أما المناقشة فبداية في الأسئلة المطروحة التي سيجيب عنها التلاميذ، وبذلك يكونون فاعلين في الدرس، لتختم بالتطبيق لتعزيز المعلومات المكتسبة.

2.1: خطوات طريقة تدريس القواعد النحوية للجيل الثاني (حل المشكلات)

يوجد عدة خطوات يمكن إتباعها من أجل حل المشكلات و هي:¹

1.2.1 الإحساس بالمشكلة:

أن نقط المشكلة لأي بحث هي الإحساس بأن هناك مشكلة تواجه الفرد في مجال معين و هذا الشعور و الإحساس من أهم العوامل التي تحرك دوافعه للقيام بدراستها و الوصول إلى نتائج بشأنها، والمتعلم من خلال تعامله مع المفردات الدراسية قد يتنبأ به أحيانا الإحساس بمشكلة تعترضه فيتبلور هذا بتوجيهه من المعلم إلى تحديد نوع المشكلة التي تواجهه.

2.2.1 تحديد المشكلة:

من العوامل الهامة المساعدة على إدراك المتعلم للمشكلة هو تمكنه من تحديدها و صياغتها في عبارات واضحة، فوضوح التصور لمشكلة لدى المتعلم يجعله يدرك الوسائل الملائمة لقدراتهم و استعداداتهم وفي الصياغة الواضحة لموضوع المشكلة و إرشادهم إلى المصادر و المراجع المتاحة، و تقدير الزمن الكافي لدراستها.

¹ - سماح رافع محمد، طرق التدريس، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، 2004م، ص 53.

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

3.2.1: جمع المعلومات حول المشكلة :

تتطلب هذه الخطوة أن يسعى المتعلم إلى البحث عن المصادر و المراجع لجمع المعلومات المتصلة بالمشكلة ثم بعد ذلك تصنيف المعلومات في طريقة تبين ما بينها من علاقات، حتى تساعد في وضع الحلول قد تساهم في حل المشكلة.

4.2.1 وضع الفرضيات:

وفي هذه الخطوة يقوم الدارس بتحديد الفرضيات الممكنة لحل هذه المشكلة أو الاقتراحات ويشترط فيها الوضوح و التلاؤم لحل المشكلة، وعلى المعلم المساعدة المتعلمين على وضع الفرضيات المناسبة و تشجيعهم على اقتراح الحلول المختلفة.

5.2.1 التحقق من الفرضيات:

يبدأ المتعلم في دراسة الفرضيات و الاقتراحات الممكنة للحل تحت إشراف المعلم و مساعدته بتوظيف كل الوسائل المتاحة و المتوفرة للتأكد من صحة الفرضيات أو القيام بإجراءات أو استطلاعات للوصول إلى نتائج تؤكد صحة الفرضيات.

6.2.1 حل المشكلات (التوصل إلى النتائج):

في هذه الخطوة يكون المتعلم قد تأكد من الحل من خلال الخطوات السابقة، وفيها يناقش المعلم تلاميذه فيما أنجزوه فيقدمون انجازاتهم و ملاحظاتهم و يقومون ما حققوه من أهداف و مدى نجاحهم في عمليات التخطيط و التنظيم و التنفيذ، كما يتعرفون على مواطن الضعف و أماكن الخطأ كي يعملوا على تحاشيها مستقبلاً و يدونون النتائج التي توصلوا إليها في صورة عملية منظمة توضح الحل المناسب للمشكلة المستهدفة مع التأكد من انطباقها على جميع الحالات التي تماثل الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة حتى يمكن تعميمها.

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

ومما سبق يمكن القول أن حل المشكلات عملية منظمة تتضمن مجموعة من الخطوات العملية تتمثل في: الإحساس بالمشكلة و تحديدها، جمع المعلومات وضع الفرضيات و التحقق منها و أخيراً الوصول إلى حل.

ومنه نستنتج أن الطريقة المعتمدة في تدريس القواعد النحوية وفق منهاج اللغة العربية للجيل الثاني هي طريقة حل المشكلات وهذه الطريقة تنطلق من المشكلة معينة وعلى التلاميذ حلها ومن خلال هذه الحلول يقوم المعلم بملاحظة الأخطاء النحوية التي يقع فيها التلاميذ وذلك من خلال أعمالهم اللغوية وفي هذه الحالة يكون دور المعلم فعالاً وذلك بتحليله لتلك الأخطاء ووضع الفرضيات لها من ثم يحدد الأسباب ويعالجها لكي لا يحدث هذا مرةً أخرى، فهي طريقة إيجابية ومجدية تجعل المتعلم يحض بالاهتمام من قبل معلمه.

بينما اعتمد كتاب الجيل الأول طريقة تجزئة القاعدة النحوية، وهي طريقة تعتمد على الطريقة القياسية أو التلقينية التي تبدأ بعرض القاعدة النحوية ثم تقديم بعض الشواهد والأمثلة لتوضيحها، وتعزيزها، وترسيخها، في أذهان التلاميذ ثم إجراء تطبيقات عليها من خلال أمثلة مشابهة وحالات مشابهة.¹

إلا أنها لا تعطي القاعدة دفعة واحدة، وإنما تعطي على شكل جرعات أو أجزاء لتيسير إدارتها من التلاميذ، وتتيح لهم المتابعة الجيدة للدرس لأن بعض القواعد تكون مطولة متشعبة، وإعطائها دفعة واحدة يربك التلميذ.²

¹ - منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج جوان 2013، ص09.

² - طه حسين الدليمي وكمال محمود الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م، ص229.

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

وهذه الطريقة وإن كانت سريعة وسهلة حيث أنها تعطي المتعلم القاعدة الجاهزة والمعززة بالأمثلة إلا أنها تتنافى مع وما تنادي به قوانين التعليم من حيث البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب،¹

فهي تبدأ بالقاعدة وتنتهي بالأمثلة وهذا يشكل صعوبة في استيعابها كما أنه يعتبر النحو غاية في حد ذاته وليس وسيلة لإصلاح العبارة وتقويم اللسان، فلا يتم من خلالها تحصيل الملكة الحقيقية للغة.²

نستنتج أن طريقة التدريس في الكتاب المدرسي للجيل الأول (القديم) هي طريقة القياسية التي تبدأ بالقاعدة أو التعريف العام أو المبدأ العام، ثم يوضحون هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها وتعد من أقدم الطرق التي أدت دوراً كبيراً في التعليم القديم.

و من خلال ما سبق نستنتج أن هناك فرق بين طريقة التدريس الجيل الأول و طريقة التدريس الجيل الثاني وهو فرق بارز يكمن في:

✓ الطريقة المعتمدة في الكتاب الجيل الأول هي تجزئة القاعدة (قياسية) و في الكتاب الجيل الثاني طريقة حل المشكلات.

✓ الطريقة القياسية تبدأ بعرض القاعدة ثم تقديم الأمثلة و توضيحها و تعزيزها عكس طريقة حل المشكلات تبدأ بالإحساس بالمشكلة و تحديدها و جمع المعلومات وضع الفرضيات و التحقق منها و الوصول إلى الحل.

¹ - عبد الكريم خليفة، التربية وأصول التدريس، مطبعة المعارف، سوريا، حلب، 1948م، ص21.

² - علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004م، ص43-

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

- ✓ الطريقة القياسية يقوم الأستاذ بإلقاء الدرس و المعلومات على تلاميذه معتمداً فيها على نفسه دون اهتمام بالمتعلم عكس طريقة حل المشكلات التي تعتمد على النشاط الذاتي للتلميذ.
- ✓ الطريقة القياسية لا تستلزم الوقت الطويل ولكن طريقة حل المشكلات تستلزم الجهد والكبير و الوقت.

يمكن تلخيص الأهداف كلتا الطريقتين على النحو الآتي:

- ✓ اكتساب التلاميذ الخبرات التربوية المخطط لها.
- ✓ تنمية قدرة التلاميذ على التفكير العلمي عن طريق أسلوب حل مشكلات.
- ✓ تنمية قدرة التلاميذ على العمل الجماعي التعاوني أو العمل في مجموعات صغيرة.
- ✓ تنمية قدرة التلاميذ على الابتكار والإبداع.
- ✓ مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- ✓ مواجهة المشكلات الناجمة عن الزيادة الكبرى في أعداد المتعلمين.
- ✓ اكتساب التلاميذ القيم والعادات والاتجاهات المرغوبة لفائدة الفرد و المجتمع.

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

مبحث 3: مشكلات تدريس النحو العربي

يعدّ تدريس القواعد النحوية ضرورة لا غنى عنها، لأنها تساعد المتعلمين على ضبط لغتهم، وعلى صحة نطقهم إلا أنّ أغلب المتعلمين يعانون من مشاكل عديدة في هذه المادة، فقد أشار العديد من الدراسات والأبحاث إلى أن هناك عدة عوامل عامة كانت وراء تلك المشاكل، فمنها ما يرجع إلى المادة العلمية، ومنها ما يرجع إلى المعلم، ومنها ما يرجع إلى المتعلم نفسه.

ولعل من مشكلات تدريس النحو العربي ما يلي:¹

✓ إنّ من أهم المشكلات و الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس النحو هي أن الطالب قد يحفظ عددًا لا بأس به من القواعد، ويتقن الإعراب، إلا أنه عندما يُطلب منه إنشاء موضوع تعبير، فإنه يقع في أخطاء نحوية كثيرة وهنا يظهر الخلل في طريقة تدريس النحو، أو الأداء المُستخدمة في ذلك ويعود أساس هذه المشكلة إلى اختلاف اللغة المنطوقة في حياة الطالب عن المكتوبة التي تُدرس وهذا ما يجعل الطالب يجد صعوبة في الكتابة و التعبير بطريقة نحوية صحيحة.

✓ أنّ عناية المتعلمين متجهة إلى الجانب النظري منها، فلم يعنوا بالناحية التطبيقية إلاّ بالقدر القليل الذي يساعد على فهم القاعدة و حفظها و استعراضها في الامتحان.

✓ شحن المنهج الدراسي بأبواب النحو الكثيرة من غير التّمييز بين ما هو ضروري و ما هو غير ضروري.

¹- نجاه عبد الرحمن علي اليازجي، أهم صعوبات التعلم في مادة النحو و أثرها على الدرس النحوي للعربية، دار الفجر، القاهرة، 2004، ص701.

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

- ✓ كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة، وكثرة موضوعات النحو في السنة الواحدة مع قلة التدريبات الفاعلة في مباحث النحو.
- ✓ البعد عن السليقة اللغوية، وهي تنشأ بين قوم يتكلمون الفصحى ويراعون حسها اللغوي و يهتمون بأدائها التعبيري، ويستخدمونها بتلقائية، و عفو خاطر، فنجد اللحن فيها خروجاً عن التعبير السليم و الذوق الفطري، يمجّه سماعهم، لأن أذانهم لا تستريح للكلام الشاذ، أو خروج عن السليقة اللغوية.
- ✓ ضعف بعض المعلمين في ناصية وعلى رأس فروعها قواعد النحو، و يترتب عن هذا الضعف تجنب هؤلاء المدرسين لتدريس القواعد بسبب الخوف منها مما يجعلهم يستبعدونها من المواد التي قد يثبتون فيها ذاتهم.
- ✓ عدم تعاون مدرسي المواد الأخرى مع مُدرسي اللغة العربية في مراعاة القواعد النحوية عندما تستدعي فرص التطبيق استخدامها في كتابتهم لتلاميذهم أو قراءة التلاميذ لهم أو لزملائهم، وذلك لجعلهم بها أو لاستهانتهم بأهميتها شعوراً منهم بانفصال موادهم عن مادة اللغة العربية.

3.1 الحلول المقترحة:

- ولحل هذه المشاكل يمكن استخدام بعض من هذه الوسائل و الأساليب: ¹
- ✓ استحضار ألفقات النحوية في باقي الدروس العربية (الآداب، الإنشاء، التعبير)؛ حتى يُمارس الطالب تطبيق تلك القواعد التي تعلمها أثناء معايشة النصوص العربية.
- ✓ إلغاء كل ما ليس من شأنه إحداث التغييرات في طريقة كتابة أو لفظ التعبير، أو فهمه؛ لتوفير الجهد على الطالب، وتركيزه في حفظ و إدراك القواعد التي تؤثر في طريقة لفظ الكلمات و الجمل و كتابتها.

¹- لابن مضاء القرطبي، كتاب الرد على النحاة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1366-1947م، ص75.

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

- ✓ إعطاء الطلاب فُرصاً أكبر للتحدث باللغة العربية و تصويبيهم إن أخطوا و الإشارة إلى القواعد أثناء التحدث، وربطها بتقويم اللسان؛ لأن التصويب أثناء الممارسة من أنجع الطرق التربوية التي تزرع القواعد أيًا كانت في سلوك الطالب.
- ✓ إعطاء الطلاب فرصة أكبر لكتابة نصوص عربية ذاتية، و تصويبيهم و إرشادهم إلى مواطن الخطأ؛ ليكون ذلك خيرَ مُعين على تجنب تلك الأخطاء في نصوص قادمة.
- ✓ ربط القواعد و النصوص المصاحبة لها بالواقع الحياتي للطلاب؛ حتى تظل حاضرة في ذهنه، و تظهر عليها صفة "الواقعية" لا " النظرية" المجردة، و التي أثبتت التجربة أنها سرعان ما تتبخّر إن لم يكن لها واقع معيشي.
- ✓ أن يكون معلّم اللغة العربية قدوة حسنة في التزامه بالنطق العربي الفصيح؛ لتعويد الطلاب على سماع الأساليب النحوية العربية، و قد أثبتت علوم التربية الحديثة أن الاستماع و من ثم المحاكاة من أفضل أساليب ترسيخ إتقان اللغة إنشاءً.
- ✓ التركيز على " الاستقراء " و البُعد قدر الإمكان عن النهج الفلسفي و المنطقي في تدريس القواعد النحوية؛ لأنها تفتقر إلى تمرس الطالب بالملاحظة العامة (كما في الاستقراء)، فيفقد ذلك إحدى أهم الوسائل المساعدة على فهم القاعدة، و من ثم تطبيقها.
- ✓ ربط القواعد النحوية بإفادتها في مجال المعنى، و بيان أثر التغيير النحوي على تغيير المعاني المتضمنة.
- ✓ أن تركز الاختبارات و الامتحانات النهائية على قياس مدى تحقق الأهداف التي حددناها للنحو، و هي إتقان التعبير العربي السليم نطقاً و كتابةً: (كتابة في الامتحانات)، و عليها يكون الثقل الأساسي في العلامات، لا على استظهار القواعد، أو إتقان الإعراب، و هذا الأمر لو تمّ سيؤدي إلى اهتمام أكبر (من قبل

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

الطلاب و المعلمين) بتعلم ما يساعدهم على إتقان التعبير العربي، و الاندفاع نحو التمرّس بأساليب التعبير السليم، عن طريق قراءة النصوص و ممارسة الكتابة بشكل أكبر، وهذا كله يصب في صالح الأهداف الأساسية من تعلم النحو العربي.

الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

وبعد تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط على مستوى الشكل والمضمون نلاحظ أن الكتاب المدرسي عبارة عن وسيلة من وسائل الاتصال؛ كما نلمح أن مؤلف هو المرسل و المحتوى الكتاب عبارة عن رسالة، أما المتعلم فهو الذي يتصفح فالمحتوى الكتاب و يسمى المستقبل، و الهدف من الكتاب المدرسي هو أداة تعليمية؛ وتطرقنا إلى طريقة تدريس القواعد النحوية للجيل الأول والجيل الثاني؛ كما أعطينا الفرق بين طريقتين، و في آخر الفصل توصلنا إلى طرح بعض مشكلات في تدريس النحو وإعطاء بعض الحلول التي يمكن أن يتبعها المعلم و المتعلم.

تناولت هذه الدراسة موضوع طرق تدريس النحو العربي من خلال كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، حيث حاولنا أن نناقش هذا الموضوع من خلال الإجابة عن الإشكالية الرئيسية للدراسة و التي تمحورت حول طرق التي يعتمدها الأستاذ في تدريس النحو العربي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط،ومن خلال الفصلين الجانب النظري و التطبيقي يمكن عرض نتائج النهائية لهذه دراسة في النقاط الآتية:

- 1 -النحو العربي عموماً هو وسيلة لتجنب الأخطاء أثناء الكتابة و القراءة، كما أنه يعتبر قوام الفصاحة و عمادها.
- 2 -الهدف النحو واضح و جلي يتمثل في بناء الملكة اللسانية، وحفاظ على اللغة العربية وسلامتها من اللحن.
- 3 -اعتماد العديد من الطرق لتدريس القواعد النحوية و المناهج و الوسائل التعليمية.
- 4 -طرائق تدريس القواعد النحو العربي طرائق عديدة منها: القياسية، الاستقرائية؛ المعادلة، النشاط، حل مشكلات.
- 5 -بعد عرضنا لأهم طرائق التدريس وتبيان مزايا و عيوب كل طريقة فإننا نستنتج أنه لا يوجد طريقة مثلى نقوم بها في تدريس النحو.
- 6 -يعتبر الكتاب السنة الأولى متوسط أداة لتعليم اللغة وتحقيق الهدف المسطر الذي يتمثل الحصول على الملكة اللغوية.
- 7 -إنّ معظم دروس القواعد المقررة للسنة الأولى متوسط تناسب تلميذ السنة الأولى متوسط،حيث أنه لم يتضمن مواضيع كثيرة و جل مواضيعه ترتبط مع بعضها البعض كما أنّ هذه الموضوعات المتناولة يستطيع تلميذ السنة الأولى متوسط أن يستوعبها إذا ألقيت له بطريقة صحيحة ووسائل مساعدة، وأهم شيء هو أن جل هذه الدروس قد سبق لهذا التعلّم التطرق إليها في المراحل الدراسية السابقة.
- 8 -عدم احتواء الكتاب المدرسي على تطبيقات كافية بالنسبة لنشاط القواعد.
- 9 -وتركيزه فقط على تحفيظ القواعد النحوية ونحن نعلم أن حفظها لا يجدي نفعاً لم توضع موضع التطبيق حتى يوظف المتعلم مكتسباته القبلية ولكن يبقى الكتاب المدرسي دائماً و أبداً يؤدي العديد من الأدوار المتمثلة فيما يلي:

- ✓ تنمية قدرة التلاميذ على التفكير بكل أنواعه و مستوياته.
- ✓ احتوائه على النصوص ذات البعد الوطني القومي، و التي تُنمي مشاعر حبّ الوطن و المحافظة عليه و الدفاع عنه وقت الضرورة بالإضافة إلى ترسيخ الفكر القومي العربي.
- ✓ إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ.

10- اعتمد الجيل الأول في تدريس القواعد النحوية على طريقة قياسية و الجيل الثاني على طريقة حل مشكلات.

11- لا بدّ من الدارس أو المعلم أن يستخدم أكثر من طريقة في الوقت نفسه، فلا يكتفي بالطريقة واحدة في جميع الدروس و الاعتماد عليها بشكل كامل و إنما يجب أن ترافقها الطريقة الاستنتاجية مثلاً أو الاستنباطية هكذا للتوصل إلى عملية متكاملة من التدريس.

12- المعلم و المنهج المعتمد و المحتوى الدراسي في الكتاب المدرسي، كلها عوامل لها أثر فعال في عملية تعليمية النحو العربي.

13- يجب متابعة التلاميذ و تقييم مستواهم باستمرار لمعرفة مواطن ضعفهم النحوي و معالجتها.

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر والمراجع

- 1 - ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ط2، القاهرة، 1952م.
- 2 -ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 2000 م، م14.
- 3 -أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 2000م.
- 4 -أمال البكري، عفاف لكسواني ، أساليب تعليم العلوم والرياضيات ، ط1 ، دار الفكر، عمان، 2001م.
- 5 -حاسم محمود الحسون، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ، منشورات جامعة عمر المختار البيضاء الجماهيرية العربية، ط1.
- 6 -حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، دار المسيرة و التوزيع، ط1، عمان، 2007م.
- 7 -حسني عبد البارئ، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث، د ط، الإسكندرية، 1999م.
- 8 -الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 2003 ، م4.
- 9 -زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة، الجامعية، د ط، مصر، 2005م.
- 10 - سراج الدين يوسف أبي بكر محمد بن علي أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، لبنان، د ط، د ت.
- 11 - سعدون لساموك ، منهاج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمّان، 2000م.
- 12 -سعدون محمود لساموك ، هدى علي جواد الشفري، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر ط1، الأردن، 2005 م.

قائمة المصادر والمراجع

- 13 -صبري المتوالي، علم النحو العربي الرؤية جديدة وعرض نقدي لمفاهيم والمصطلحات،دار غريب للطباعة والنشر،2001م.
- 14 -طه حسين الدليمي وكمال محمود الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م.
- 15 -طه علي الدليمي،سعاد عبد الكريم الوائلي، الإتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع،ط1،الأردن،2009م.
- 16 -طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية ،دار الشروق ، الأردن د ط ، 2003.
- 17 -طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية و مناهجها و طرائق تدريسها ، دار النشر ، الأردن ، د ط ، 2003م.
- 18 - عبد الرحمن الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج للنشر والتوزيع د ط، عمان، د ت.
- 19 - عبد الفتاح البحة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العليا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،1999م.
- 20 - عبد الفتاح حسنا البحة، اللغة العربية وآدابها،دار الكتاب الجامعي ،ط1، العين، الإمارات العربية المتحدة،2001 م.
- 21 -عبد الكريم خليفة، التربية وأصول التدريس ، مطبعة المعارف، سوريا، حلب، 1948م.
- 22 - علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية ، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2004م.
- 23 -فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ، دار صفاء، عمان، ط1، 2013.
- 24 -الفتلاوي سهلية محسن الكاظم، المنهاج التعليمي و التدريس الفاعل ،دار الشروق للنشر عمّان، ط1 ، 2006.

قائمة المصادر والمراجع

- 25 -كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج و مهاراته، عالم الكتب للنشر، ط 2، 2005م.
- 26 -لابن مضاء القرطبي، كتاب الرد على النحاة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1947-1366م.
- 27 -محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، دار عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1988 م.
- 28 -محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، كلية الآداب، جامعة الكويت، مكتبة المزار الإسلامية.
- 29 -ممدوح سليمان بن محمد، أثر إدراك الطالب المعلم لحدود الفاصلة بين طرائق وأساليب وإستراتيجيات التدريس في التنمية بيئة التعليمية الفعالة داخل الصف، رسالة الخليج العربي، ط08.
- 30 -مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مديريةية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج جوان 2013.
- 31 - نجاه عبد الرحمن علي اليازجي، أهم صعوبات التعلم في مادة النحو و أثرها على الدرس النحوي للعربية، دار الفجر، القاهرة، 2004.
- 32 -كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2016م.

2- مذكرات الماجستير والماستر:

- 1 - أكلي سورية، حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012م.
- 2 - وحيدة محمل، النحو العربي بين الإبداع و الإلتباع موازنة بين سيبويه وابن سراج، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية الأدب و اللغات و علوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2013-2014م.

3 - المجالات العلمية:

1. مجلة الخطاب الثقافي، جامعة الملك سعود، قسم اللغة العربية، الرياض، العدد الثالث 2008م.
2. مجلة التربية و التكوين، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 1991.

فهرس الموضوعات

مقدمة : Erreur ! Signet non défini.....

الفصل الأول : المفاهيم النظرية في النحو العربي

10..... مبحث 1 : تعريف النحو العربي

10..... 1.1 تعريفه لغة:

11..... 1.2 تعريفه اصطلاحا:

13..... مبحث2: أنواع النحو:

13..... 1.2 النحو العلمي التحليلي:

13..... 2.2 النحو التربوي التعليمي:

14..... مبحث3: أهداف تدريس النحو العربي:

15..... المبحث4: طرق تدريس النحو العربي

16... 1.2.4 الطريقة القياسية:

Erreur ! Signet non défini.. 2.2.4 الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

20..... 3.2.4 الطريقة المعدلة (طريقة النص الأدبي):

21..... 4.2.4 طريقة حل المشكلات :

23..... 5.2.4 طريقة النشاط :

24..... 6.2.4 طريقة المحاضرة (الإلقائية):

الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية من خلال الكتاب اللغة العربية للسنة الأول المتوسط:

29..... مبحث1: تحليل محتوى كتاب في اللغة العربية

29..... 2.1 تحليل على مستوى الشكل:

31..... 3.1 تحليل على مستوى المضمون:

37..... مبحث2: طريقة تدريس القواعد النحوية وفق منهاج اللغة العربية للجيل الثاني

43..... مبحث3: مشكلات تدريس النحو العربي

44..... 3.1 الحلول المقترحة:

Erreur ! Signet non défini..... خاتمة :

Erreur ! Signet non défini..... قائمة المصادر و المراجع :

52..... 1الكتب:

فهرس الموضوعات

.....54.....

.....54.....

.....56.....

2-مذكرات الماجستير والماستر:

3-المجلات العلمية:

فهرس الموضوعات